

نحو مكافحة ظواهر الفساد الموروثة عن العهد المباد

مكتبة

بعد أن تخطت سيوول جولة بيكر الآسيوية تؤشر نتائج إيجابية

انتهت حتى الآن جولتان، وصفتا بالمكثرتين، أوروبية وأمريكية، للمبعوث الأمريكي الخاص للكفاح ببحث الديون للسحب على "العراق" جيمس بيكر، حيث حضرت جولة الأولى التي شملت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا وبعض الوفود العراقية الإيجابية بصفة خاصة وعوداً لتتخذ بعدها التنفيذية الأبعاد المناقشة الموضوع في أروقة نادي باريس الذي يضم الدول الدائنة الرئيسية لتسعة عشر في العالم، فضلاً عن انتظار ما ستؤول إليه توجهات وإجراءات إعادة بناء العراق لعمود الأساسية والثانوية لإعمار وإعادة بناء العراق لشمولها بالنحة الأمريكية المبالغ (18.6) مليار دولار.

وتركزت جولة الآسيوية لبيكر على اليابان والصين، في حين تخطت كوريا الجنوبية التي قابلت بشفور وعدم ارتياح مسألة بحث ديون "العراق" في ضوء التقارير التي أشارت إلى أنه ليس من المتوقع أن توافق سيوول على إعفاء العراق من قدر كبير من ديونه المستحقة لها وشركائها، وذلك بسبب الوضوح الاقتصادي الوطني غير الواثي وأجواء معارضة الرأي العام للمساهمة في جهود الائتلاف الذي تقوده واشنطن.

وتبلغ مديونية "العراق" لكوريا الجنوبية (1.9) مليار دولار، من بينها (1.1) مليار لشركة هيونداي الهندسية الإنشائية، وهي أكبر الدائنين، حيث استرعتت لكيانية ممارسة حكومة الضغط عليها، خاصة إثر سبق أن رفعت دعوى قضائية بالولايات المتحدة أكدت فيها مسؤولية الأخيرة عن ديونها المستحقة على "العراق".

وذكر مسؤولون حكوميون كوريون، أن مناقشة إعفاء "العراق" من ديونه يجب أن تعالج من خلال مفاوضات الولايات المتحدة، وإنما ينبغي أن يتم ذلك في إطار نادي باريس الذي يدين أعضاءه "العراق" بما مقداره (42) مليار دولار.

والتجمع بيكر بكل من "جونشيو كويرومي" رئيس الوزراء الياباني، و"كو جين تاو" الرئيس الصيني، إذ ألتح المسؤولون اليابانيون إلى ضرورة إعفاء "العراق" من جانب من ديونه للسحب إليها في محاولة للمساعدة في إعمار البنية الذي دمرته الحرب وتدابيرها، وأكد شوشي تاكا جوا وزير التجارة والصناعة والاقتصاد الياباني في مؤتمر صحفي عقده بطوكيو، أنه يتعين على اليابان الوفاء بمسؤولياتها الدولية، مشيراً إلى أن القرار النهائي بشأن ملف الديون "العراقية" يرجع إلى كل من كويرومي وناي باريس.

والإعفاء مصدر رسمي بمكتب إعلام مجلس الدولة "العراق"، وما إذا كانت حكومية أو في صورة عقود بين شركات أو ضمانات ائتمانية، أو تميازات تشييب عن النفط، وكثفت بالوصول إليها تقدر بعدة مليارات من الدولارات، في حين حددتها بعض المصادر أنها تصل إلى (4.2) مليار دولار.

وفي سياق محاولة استكشاف الموقف من لؤمل أن يقوم جيمس بيكر بجولة ثالثة تشمل عدداً من دول الخليج العربية، وبصفة خاصة السعودية والكويت والإمارات، برغم إعلان السعودية على لسان وزير خارجيتها سعد الفيصل، أن الوقت ما زال مبكراً لفتح ملف الديون العراقية، وأن هذا الملف ينبغي أن يبحث مع حكومة عراقية مستقبلية تتمتع بالاستقلال الكامل.

وللغذيين سياساتوه دون أي اعتراض.

لوطننة تنتسرت ظاهرة الرشوة

"الشخص المناسب في المكان المناسب" وحل محلها قاعدة شاذة هي "الولاء قبل الكفاءة". بل تعادى النظام للبداء أكثر من ذلك، حيث روح لمفاهيم غريبة من سينتها، "الولاء للحزب والثورة يعني الولاء للوطن"، ومن لا يوالي الحزب والثورة فهو ليس عراقياً أصلاً، وبالتالي لا يحق له سوء النتيجة في القطاع العام الحكومي أو المستوردة من قبله، كان ذلك يحصل بصورة اعتيادية، ولا أحد من المسؤولين يعترض عليه وكأنه حق لهذا الشخص من نام من الأقران على من سياسات الضم والضمير أو هجرت خارج البلاد أيضاً لضاعده الولاء أولاً. أو هر بسبت من ويلات الحروب المستمرة التي أشعلها النظام والتي كانت كلها خزانة مضمرة، برغم الفيات التي صرفت عليها ونهبت هباء. ونتيجة لتلك السياسات الطائنية والتعالية على الشعب ولتسمة بالسرية، أصبح العراق يبدأ فقيراً أو شعبة يشكو الرض والغائقة والتسردا إضافة إلى الأمية ولجمل الناتج عن حصار المثقفي الذي فرضه النظام طوال ثلاث قرين. لهذا ينبغي على العراقيين الحرصين على حاضر بلادهم ومستقبله على حاضرها.

سرقات والاختلاسات من أموال الدولة ومن قبل الضانمين على دورها التنفيذية لختلقة. فقد كان لشخص القريب من الأجهزة الحكومية، الوظيفة والأمنية، يستطيع حصوله على ما يريد من بضائع ومساع، ومن مواد أولية صناعية أو زراعية أو مواد إنشائية، سواء للنتيجة في القطاع العام الحكومي أو المستوردة من قبله، كان ذلك يحصل بصورة اعتيادية، ولا أحد من المسؤولين يعترض عليه وكأنه حق لهذا الشخص من نام من الأقران على من سياسات الضم والضمير أو هجرت خارج البلاد أيضاً لضاعده الولاء أولاً. أو هر بسبت من ويلات الحروب المستمرة التي أشعلها النظام والتي كانت كلها خزانة مضمرة، برغم الفيات التي صرفت عليها ونهبت هباء. ونتيجة لتلك السياسات الطائنية والتعالية على الشعب ولتسمة بالسرية، أصبح العراق يبدأ فقيراً أو شعبة يشكو الرض والغائقة والتسردا إضافة إلى الأمية ولجمل الناتج عن حصار المثقفي الذي فرضه النظام طوال ثلاث قرين. لهذا ينبغي على العراقيين الحرصين على حاضر بلادهم ومستقبله على حاضرها.

من المعروف في السوق وبين أصحاب الثروة، صانعيين ومزرايين وتجارة، إن أمثال هؤلاء الناس ليس لهم علاقة بالعمل الحر وهم لا يعرفون من العمل الصناعي أو الزراعي أي شيء. فهم بالأمس موظفون ينتصرون روتب شهرية مجزية بعناوين حقيقية أو وهمية. وتخصص لهم، إضافة إلى ذلك، منح ومكافآت مالية بمنااسبات معلومة وتحتم عناوين وظيفية أو حزبية. مثل ضابط أمن الدائرة أو الأمين الإداري أو أمين مخازن أو رجل حمايات وألغ.

لمكاناتها في إحكام قبضتها على الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحتى الثقافية، الباقية من الحكومة التي سبقتها، برغم أنها كانت حريات نسبية ومحدودة أصلاً. وجره ذلك تعمدت العدالة في تعامل النظام مع أفراد المجتمع وخصوصاً مع أصحاب الأعمال لحر في القطاع الخاص. فصار توزيع لواء للنتيجة في الشركات الحكومية العامة أو المستوردة من قبلها، أو من قبل الوزراء والعيناء، يعتمد الحسوبية والحايبة، وتفضيل الأقران من رموز النظام والقربين منهم ورجال حمايات والأجهزة الأمنية وأصحاب الدرجات للتقدمية للحزب والحكومة. وصار تفضيل أفراد هذه الشرائح الطفيلية على أصحاب العامل والورش الانتاجية وعلى ذوي الحال التجارية الذين يكونون منافذ سهلة لتوزيع لواء الاستهلاكية على الوطنيين، صار شأنها ومتعارفاً عليه وكأنه حق مكتسب لهم.

لقد اعتمد النظام البعثي نهجا في التمييز بين الوطنيين. فكان يعتمد في تقديم الامتيازات للمولدين له،

عاش الشعب العراقي، على مدى أربعة عقود أو أكثر، أو ضاعاً سياسية واقتصادية واجتماعية اتسمت بعدم الاستقرار والارباك، وكذلك بالسريرة والغموض وعدم الوضوح فيما يتخذه ويقرره الحكام من سياسات، وكاننا الأوامر والقرارات، حول مختلف الأنشطة الحياتية، تصدر تبعاً، ومن دون رأي للشعب فيها، ولا حتى لذي العلاقة المباشرة من الناس بها. كان ذلك يحصل وكان الشعب لا يعرف مصالحه أو هو غير معني بمصالحه الوطنية المصرية.

تلك النهج التحالي على الشعب والنسبة بقراته الخلافة في بداية ستينيات القرن الماضي، وبالخصوص في عام 1964. ففي تلك السنة فوجئ الناس في العراق بقرارات تأميم صناعات القطاع الخاص لتنامية تجارية، ويبدو دعائية، التجارة الداخلية. ومن خلال تلك القرارات استكرت الدولة العمل الصناعي والتجاري والخدمني في البلاد. فمثلاً، سيطرت وزارة لصناعة على القطاع الصناعي الذي كبر حجمه بسبب التأميم. وصارت تشر في حاض على ما تبتسى من لقطاع خاص الصناعي، وعلى أمثرائه من لكانين لواء الأولية والأدوات الاحتياطية اللازمة لتطوير واستمرار الصناعة المحلية. وكذلك الحال حصل بالنسبة للتجارة الداخلية، حيث أخضعتها وزارة التجارة لهيمنتها المباشرة، بعد أن حصولت للتجارة، من ذوي الثروة والاصحاب الدكاكين المنتشرة في مختلف مدن وقرى البلاد، إلى وكلاء لها. وصارت هي التي تجزئها بالبضائع والسلع، بما فيها

اجتماع طارئ لاوبك في شباط بالجزائر.. ولا تغير قريباً في سقف الانتاج



كشفت وزارة الطاقة والناجح الجزائري شكيب خليل أن الاجتماع الطارئ لمنظمة الدول المنتجة للنفط أوبك الذي سيعقد بالعاصمة الجزائرية يوم العاشر من شباط القادم. وذكر وزير الطاقة الجزائري في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن جدول أعمال هذا الاجتماع الطارئ سيركز بوجه خاص على دراسة وسائل التكيف مع تقلبات السوق النفطية العالمية مع حلول العام الجاري وطوال النصف الأول منه والإجراءات اللازمة التي يتعين اتخاذها لمواجهة أية تقلبات محتملة في اسعار الخام مع حلول الصيف القادم.

ويتوقع أن يتخذ وزراء الدول الأعضاء في المنظمة قراراً يمكنها من المحافظة على اسعار برميل الخام ما بين 22 و28 دولاراً على وفق البية ضبط الاسعار التي وضعتها المنظمة قبل سنتين للمحافظة على توازن بين الاسعار والعرض. وكانت منظمة اوبك قررت في اجتماعها الاخير يوم الرابع من شهر لاضي بالعاصمة المنساوية الابقاء على سقف انتاجها في حدود 24.5 مليون برميل وهو السقف الذي بدأ العمل به بداية الشهر الجاري.



مديرو الكمارك العربية بحثوا تطبيق قوانين منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى

وان القسوتين الجديدة للتجارة العالمية تعتبر أفضل ما تم التوصل إليه حيث تهدف إلى معارضة الفقر الجدي الذي ستلعبه الكمارك والتخلف، وأكد على أهمية الدور الجديد الذي ستلعبه الكمارك واعتبرها أداة فعالة لإتمام إبعادها عن الفساد باستخدام الأساليب المتكافئة لوجبة للحاسوب. وحتى لا تكون أداة لالارهاب العالمي، وأوضح أن العالم مستوكون من عدة هيئات إقليمية مثل الاتحاد الأوربي ومنطقة الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة آسيا والمنطقة الأفريقية واعتبر الأخرى غير فعالة حتى الآن. أما عن الدول التي تخالف أنظمة وشروط منظمة الكمارك العالمية فسيتم استبعادها من المنظمة.

وان القسوتين الجديدة للتجارة العالمية تعتبر أفضل ما تم التوصل إليه حيث تهدف إلى معارضة الفقر الجدي الذي ستلعبه الكمارك والتخلف، وأكد على أهمية الدور الجديد الذي ستلعبه الكمارك واعتبرها أداة فعالة لإتمام إبعادها عن الفساد باستخدام الأساليب المتكافئة لوجبة للحاسوب. وحتى لا تكون أداة لالارهاب العالمي، وأوضح أن العالم مستوكون من عدة هيئات إقليمية مثل الاتحاد الأوربي ومنطقة الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة آسيا والمنطقة الأفريقية واعتبر الأخرى غير فعالة حتى الآن. أما عن الدول التي تخالف أنظمة وشروط منظمة الكمارك العالمية فسيتم استبعادها من المنظمة.

وان القسوتين الجديدة للتجارة العالمية تعتبر أفضل ما تم التوصل إليه حيث تهدف إلى معارضة الفقر الجدي الذي ستلعبه الكمارك والتخلف، وأكد على أهمية الدور الجديد الذي ستلعبه الكمارك واعتبرها أداة فعالة لإتمام إبعادها عن الفساد باستخدام الأساليب المتكافئة لوجبة للحاسوب. وحتى لا تكون أداة لالارهاب العالمي، وأوضح أن العالم مستوكون من عدة هيئات إقليمية مثل الاتحاد الأوربي ومنطقة الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة آسيا والمنطقة الأفريقية واعتبر الأخرى غير فعالة حتى الآن. أما عن الدول التي تخالف أنظمة وشروط منظمة الكمارك العالمية فسيتم استبعادها من المنظمة.

انشاء مصرفين تجاريين مع بدء عملية تحرير القطاع المصرفي السوري

وقال أحد الساهمين السوريين لوكالة فرانس برس أنه لا يتوقع أن يحقق المصرفان الجديدان أرباحاً قبل ثلاث أو أربع سنوات. "بنك سورية للهجر" هو "بنك لبنان واليهجر" المصرف السوري الجديد في تشرين الأول الماضي الشركة المالكة الدولية ومستثمرون سوريون ساهموا بنسبة 83 في المئة من الاسهم التي طرحت للاكتتاب. ويطالب لخير به ببالغاً من الرقبة العمل على الحدود ونظام فرض عقوبات على الخالفين بالسجن بين سنة وخمس سنوات. ويتوقع أن يؤدي توقيع اتفاق شركة بين سوريا والاتحاد الأوروبي مؤمل خلال الأشهر القليلة إلى إعطاء دفع للاصلاحات التي أعلنتها السلطات السورية وتأخر تنفيذها.

وقال مسؤول في مصرف "بيمو" طلب عدم الكشف عن اسمه من الأثر المباشر للمصرفين الجديين. وقال أنه "سيكون من الطبيعي أن يتم البدء بالعملات التقليدية" الأقل خطورة مثل الفوداع والشيكات وتوفير السيولة وتمويل عمليات التصدير والاستيراد. وقال أن الصراف الجديدة ستشقيد بالقسوتين الاقتصادية والادوية وعملت الحكومة باعتبارها. وأصر مسؤول آخر في أحد المصرفين الجديين عن اسمه في أن يتم تعديل قانون "مرافعة اسعار الصرف وتحرير حركة الرساميل". ور حيدر حل لعمال سوري يعمل في بيروت ومدشق بالفتاح المصرفين لكنه قال أنه لن يغامر احد بايداع ملايين الدولارات قبل لآلة

ويمنح الخانون العتمد في سنة 2001 للسماح للمرة الأولى منذ 1963 بإقامة مصارف خاصة في سوريا، على أن يمتلك مستثمرون سوريون 15% أو الأقل من رعمال المصرف الخاص. فر لس برس أن نشاء مصارف خاصة بينهم في سدد التخصص الكبير في الخدمات المصرفية وتمويل العمليات الاقتصادية. ودعا سعيفان إلى أن يتم وبسرعة تبني قانون تجاري جديد "والنحرير التدريجي لنظام النقد". وتوقع سعيفان أن تتعامل المصارف الجديدة "تحتد خلال السنة الأولى وربما الثانية" وقد تحصر نشاطها بتمويل تجارة وبالتالي فان آثارها الإيجابية ستكون محدودة.

دمشق (ف ب) انطلقت عملية تحرير القطاع المصرفي السوري عبر افتتاح مصرفين في دمشق لوبتيه بسلك احتكار الدولة للقطاع الذي استمر أكثر من 40 عاماً. ولاتح "بنك سوريا والهجر" رسمياً وأخر الأسبوع الماضي بحضور وزير المالية السوري محمد الحمين ورئيس مجلس إدارة البنك راتب شلاح. وكان البنك الأوروبي للشرق الأوسط (بيمو) السعودي الفرنسي بسماء منذ الاسد الماضي باستقبال العملاء وفق ما أوضح لوكالة فرانس برس مسؤول فيه.

ذكرت صحيفة "بيبعوت احرونوت" أن ارتفاعاً كبيراً بنسبة (50%) طرا على عدد لجرمين السريانيين الذين اعتقلوا في العام الاخير ضمن عمليات مشتركة بين الشرطة السريانية واهزة الشرطة في الولايات المتحدة وأوروبا. وبرز على نحو خاص حضور السريانيين في سوق الخدرات الأمريكية، في الدرجة التي يعثرون فيها كمسيطر على سوق الخدرات في الولايات المتحدة، وقال مسؤول كبير في استخبارات الشرطة، أن الاستريانيين يدخلون في نحو خاص حضور السريانيين في سوق الخدرات ما تكن معروفة لأمركيين. وفي عام (2002) تم كشف عمليات تهريب مخدر لتجهم كبير من قبل شركة اسريانية إلى الولايات المتحدة، وفي كل منها يدور الحديث عن نحو مليون فرن من حبوب لهلوسة "كستازي". ولغة شركة أخرى، كما يتول رجال الاستخبارات، افرقت لولايات المتحدة بالاكستازي، وقد اعتقل أفرادها قبل أن يحاولوا التوسع أعمالها لتشمل ستر ليا ليا.